أوضاع التعليم بين البهائيين

قدم السيد سينا ماكانتس مصيب في قسم دراسات الشرق الأدنى في ١٣ سبتمبر ٢٠٠٩ محاضرة عن "الاستراتيجيات المستحدثة في جمهورية إيران: تحريك الأقلية والعمل الجماعي في التعليم" وهي جزء من سلسلة المحاضرات الفارسية. وكانت غرفة المحاضرة ممتلئة، فكان فيها على الأقل اكثر من ٦٠ شخص.

درس السيد سينا البكالوريوس في التاريخ في جامعة كاليفورنيا في لوس انجيليس والماجستير في جامعة اريزونا في قسم دراسات الشرق الأدنى حيث كتب رسالته عن الشعر الفارسي. والان يدرس الدكتوراه في جامعة كولومبيا في التعليم ويركز على أوضاع التعليم بين الأقليات في إيران.

البهائية في إيران

من المعروف أن إيران بلد كبير وفيها ناس كثيرون من جنسيات وأديان مختلفة والبهائية واحدة من الأديان هذه. والبهائية مثل الإسلام هي دين توحيدي وخلافا للمسلمين يؤمن البهائيون بأن محمدا نبي عليى نفس المستوى من كريشنا وبوذا وهذا الإيمان مصدر لمشاكل عديدة في بعض الدول المسلمة وعلى الأخص في إيران حيث تعتبر البهائية ممنوعة وبيعاني البهائيون من اضطهاد واستثناء منذ الثورة.

الثورة الإسلامية

وبعد عودة أية الله الخميني الى إيران أثناء الثورة، بدأت عملية إصلاح التعليم. ويسمح هذا الإصلاح بحق أعضاء الديانات التي تعترف بها الحكومة أي الإسلام واليهودية والزردشتية واليارسانية فقط بالدراسة في الجامعات الحكومية و يستثني هذا الإصلاح البهائية من نظام التعليم العالي. وردا على هذا الموقف أنشأ البهائيون نطظام التعليم العالي المستقل بهم في سنة ١٩٨٧.

الجامعة البهائية المفتوحة

أنشئت الجامعة البهائية المفتوحة بشكل سري وفي البداية لم يكن هناك مكان ثابت واحد للجامعة. وكانت تعمل الجامعة مثل شبكة سرية تتكون من أساتذة وطلاب ومراسلين وتم تدريس الصفوف بالبريد. وكان هدف الجامعة هو تطور البهائين الاجتماعي على ال+رغم من التفرقة الرسمية ضد البهائيين.

حسب ما قال سينا هناك أكثر من ١٥ تخصص مختلف في مستويات الدبلوم والبكالوريوس والماجستير في الجامعة، وهي تعتبر جامعة بكل معنى الكلمة وكل البرنامج معترف بها في جامعات عديدة خارج إيران مثل جامعة شيكاغو وشركات خاصة في إيران. وبالإضافة إلى ذلك ذكر سينا أن نجاح الجامعة هو نتيجة مساعدة أنصار البهائية حول العالم كلهويتلقي البهائيون مثل اليهود في أيران أموال كثيرة من الخارج تستخدم في بناء المدارس والمستشفيات وألخ.

رد فعل الجمهور

قال معظم الحضور الذين كانو موجودين في المحاضرة إنها كانت مشوقة جدا وإن سينا يبحث في موضوع لم يبحث أحد فيه من قبل. بالنسبة لويليام فولتون، طالب دراسات الإيرانية في القسم، يعتقد أن سينا متحدث جيد ونجح في أن يأسر اهتمام الجمهور كله. وأشار بأن محاضرة سينا كانت أفضل بكثير من محاضرة الدكتور بيمان وأنا أتفق معه على ذللك. في رأي+ي كانت المحاضرة بلا

ريب جذابة ومثيرة وإضافة إلى ذلك كانت مليئة بالمعلومات. و أعترف أنني لم أعرف شئ عن أوضاع البهائيين وأوضاع التعليم في إيران.